

مصادر الثروة الاقتصادية في الطائف قبل الإسلام

أ. م. د. د. بشرى جعفر احمد

الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم التاريخ

الملخص :

الطائف مدينة عريقة لها عمقها التاريخي ومكانتها بين مدن الحجاز ، ارتقت وازدهرت بفضل موقعها ووفرة خيراتها ، نالت اهتمام المؤرخين والبلدانيين لأهميتها وتناولوها بشيء من التفصيل لما تميزت به ارضها من وفرة الموارد الاقتصادية ولاسيما مصادر المياه فقد كان لها الاثر الكبير بارتقائها الى مستوى مدينة متحضرة قائمة في الجزء الغربي من شبه الجزيرة العربية ، وقد تعاقبت عليها اقوام واجيال مختلفة استقرت فيها وساهمت في إعمارها وتنظيمها ، وقد أثبتت الشواهد التاريخية ذلك .

Al-Taaf Economic Wealth Resources Pre Islam

Prof. Assist. Dr. BUSHRA JAFFAR AHMED

Al-Mustansiriyah University \ College of Education \ History Department

Dr.bushra50@gmail.com

Abstract

Al-Taaf is an ancient city has historical deep and position among Hijaz cities . It grew up and prospered by its position and goods . It was obtained attention of historians and Baldians for its importance and they talked about it in detail for what its land characterized of economic resources ,especially water sources which had a great impact in prospering it to the level of civilized city in the west part of the Arabian Peninsula . Different generations and people followed , settled , participated in reconstruction and organized it and the historical evidence has proved that.

المقدمة :

الطائف مدينة عريقة من مدن الحجاز لها تاريخها الطويل ومكانتها المهمة في شبه الجزيرة العربية على مدى عصورها المختلفة ، والكتابات والرسوم الموجودة على ما بقي من أثارها الشاخصة حتى يومنا هذا تثبت عمقها التاريخي وما جرى فيها من فعاليات ونشاطات مختلفة على المستوى الحضاري ، وقد ساعد موقعها والعوامل الجغرافية التي أثرت فيها لأن تنال أهمية ومنزلة رفيعة بين مدن الحجاز آنذاك ، وتعد من أغنى مدن الحجاز وأشهرها بسبب موقعها المناسب الذي كان محطة ومعبرا هاما للقوافل التجارية من الجنوب الى الشمال ومن الشرق الى الغرب ، كذلك جادت ارضها بالثروات الاقتصادية والخيرات والنعم والمساحات الزراعية الواسعة التي كان لها دور كبير في رفق اقتصادها ، وقد وجهت هذه العوامل ابناءها لإمتهان الزراعة واستغلال ارضهم استغلالا جيد حتى اصبحت بقعة خضراء تجود بالعديد من الثمار نتج عنها عائدات مالية كبيرة ، مما جعلها لان ترتقي من مستوى واحة

الى مدينة متحضرة ، والبحث يهدف الى دراسة مصادرها الاقتصادية ، وما ترتب على ذلك من بناء علاقاتها الخارجية مع غيرها .

وقد قسمت البحث الى ثلاثة محاور بعد المقدمة والحققتها بخاتمة وقائمة بالهوامش واخرى بالمصادر والمراجع ، تناولت في المحور الاول الموقع الجغرافي واهميته ، وفي المحور الثاني تناولت عناصر السكان ، والمحور الثالث تناولت فيه مصادر ثرواتها الاقتصادية من مصادر مياه وزراعة ، وثروة حيوانية ، ومعادن وصناعات حرفية ، ثم التجارة ، وقد اعتمدت في بحثي على عدد من المصادر الاولية والمراجع المهمة التي اغنت موضوع البحث في مقدمتها كتاب (اخبار مكة) للازريقي ، وكتاب (صفة جزيرة العرب) للهمداني ، وكتاب (معجم البلدان) لياقوت الحموي ، وكتاب (المفصل) للدكتور جواد علي ، وكتاب (جغرافية شبه جزيرة العرب) لعمر رضا كحالة ، وغيرها من المصادر والمراجع التي ثبتتها في نهاية البحث ، وكان علينا وضع اسئلة وافتراضات في بحثنا هذا عسى ان نجد لها اجابات في ثنايا المصادر منها ، ما اهمية موقع الطائف ؟ هل كان لموقعها دور لأن تنال شهرة ومكانة مهمة في الحجاز ؟ من هم عناصر سكانها ؟ ما هو تأثير المناخ والعوامل الجغرافية عليها ؟ هذه الاسئلة سنجد لها الاجابة بين طيات البحث .

الموقع الجغرافي واهميته :

الطائف مدينة قديمة سميت (وج) نسبة الى (وج بن لاوذ بن عمليق)^(١) ، تقع الى الجنوب الشرقي من مكة ، على مسافة اثني عشر فرسخا عنها^(٢) ، في الجزء الغربي من شبه الجزيرة العربية ، ولما اقام سكانها الحائط او السور حولها من اجل حمايتها من الاخطار الخارجية سميت بالطائف ، وقد افتخر بهذا السور امية بن ابي الصلت ، وهو احد فحولة شعراء ثقيف قبل الاسلام بقوله^(٣) :

نحن بنينا طائفا حصينا يقارع الابطال عن بنينا

ترتفع الطائف ما يقارب (٥٠٠٠) قدم عن مستوى سطح البحر^(٤) ، بين خطي عرض (٢٠-٢٢ درجة) وخطي طول (٤٠-٤٢ درجة) ، تقع على ظهر جبل غزوان الذي يعد من ابرد جبال السراة ، نحو وادي القرى^(٥) ، بينها وبين عرفة وادي نعمان ، وهي من الواحات المهمة في شبه الجزيرة العربية ، تحيط بها المزارع والبساتين التي تمتد الى مسافة ثلاثة او اربعة كيلومترات من المدينة ، وصف موقعها انه في اكناف الجنائن الغناء^(٦) ، وكانت مصيفا لأثرياء مكة ، وقد اشار اليها المقدسي^(٧) ، بقوله انها ((شامية الهواء باردة الماء)) ، مناخها بارد شتاءا ومعتدل صيفا^(٨) ، ووصفها الازريقي^(٩) ، ((انها مصيف اهل مكة)) ، وقال الحميري^(١٠) ، انها ((مدينة صغيرة متحضرة)) مياها وهواؤها معتدل وضياعها متصلة ، وقد اجتذب موقعها هذا انظار وجهاء الحجاز وأثريائها وتجارها ، وكانت محورا لنشاط تجاري كبير ومهم حققت من خلاله ارباحا كبيرة بسبب اهمية موقعها التجاري ، لكنها لم ترتق الى مستوى مكة التجاري والسياسي بسبب اهمية مكة ومكانتها الدينية ، وشكل موقعها ملتقى طرق نجد واليمن والحجاز ، ويضم محيطها الكثير من الاودية التي تسيل فيها المياه في موسم الامطار^(١١) ، وهي احدى بوابات الحجاز التجارية المهمة ، تحيط بها الاودية الكثيرة الغنية بخيراتها ، وصفها ياقوت الحموي^(١٢) ، انها بلدة صغيرة تقع على طرف واد ، وهي محلطان احدى جانبيها يطلق عليه طائف ثقيف ، والجانب الآخر يقال لها الوهط ، كما اوضح المقدسي^(١٣) ، ان الطائف محلطان على جانبي وادي (وج) ، يقع هذا الوادي الى الغرب منها ويمتد بين جبل (المحترق) و(الاصيحرين) طولاً ، وبين جبل

(المدهون) و(أم السكارى) عرضا ، وهو واد خصب تكثر فيه البساتين والمزارع والقرى وأبار الماء ، وفيه قال الثقي (١٤) ،

سقيا لوج وجنوب وج وأحتله غيث دراك الشج

وقال عنه رسول الله (ص) (١٥)، ((وج على ترعة من ترع الجنة))، فضلا عن وادي (وج) هناك العديد من الاودية التي تحيط بالطائف ، كوادي (لية) الى الشرق منها ، وقد اشارت اليه المصادر التاريخية(١٦)، ان اعلاه (لثقيف) واسفله (لبني نصر بن معاوية من قبيلة هوازن)(١٧)، ينحدر هذا الوادي من قمة جبال السروات من بين جبال عالية خضراء ، يلتقي بوادي (نخب) مكونين واديا واحدا ، وقد اشتهر وادي (لية) بكثرة الكروم ، وعنه قال خفاف بن ندبة السلمي ، وهو من قيس بن عيلان(١٨) :

سرت كل واد دون رهوة دافع وجلدان أو كرم بلية محقق

وهناك اودية اخرى كوادي (لقيم) الغني بالمزارع والقرى ، ووادي (ركبة) ووادي (الوهط) ووادي (الخرار) ووادي (جفن) الذي يقع على يمين الطائف لقبيلة ثقيف ، ما بين الطائف ومعدن البرام ، يسكن هذا المعدن قوم من قريش وثقيف ، ووادي (مشرقين) من قبلة الطائف يسكنه بنو امية من قبيلة قريش ، ووادي (جلدان) في شرق الطائف يسكنه بنو هلال وهم من بني عامر بن صعصعة من هوازن(١٩) ، و اشار ياقوت الحموي(٢٠) الى واد بأرض الطائف يسمى (الشديق) ، وهو مخلاف من مخاليفها ، ووادي نعمان بينها وبين مكة ، وضمت ارض الطائف ايضا عدة من القرى الغنية بخيراتها منها قرية (الوهط) على بعد (فرسخ) اي ثلاثة اميال من وادي (وج)(٢١) وقرية (عرج) بالطائف بينها وبين يثرب مسافة ثمانية وسبعون ميلا ، ويحيط بها عدة من البساتين والمزارع إذ تمتد الى مسافة (٣-٤) كلم ، وعلى جانبها من هذه المزارع يشكل جبل غزوان طوقا لها ، في حين ينفتح سهل الطائف باتجاه مكة ، مما سبق نستنتج اهمية موقع الطائف بالنسبة لمدن الحجاز الاخرى ، وخصوبة ارضها واحاطتها بالعديد من الاودية ، وتمتعها بمناخ معتدل وموارد اقتصادية كبيرة ، حتى عدت من اغنى مناطق الحجاز بعد مكة واشهرها ، وثاني مركز استيطاني في الحجاز بعد مكة ، كما تعد مميزة لدى العرب بسبب احاطتها بالبساتين واعتدال مناخها ، فأصبحت محور نشاط سياسي واقتصادي كبير، ومهم على مر العصور .

عناصر السكان :

الطائف بلاد ثقيف ، جل اهلها من قبيلة ثقيف (احدى قبائل قيس عيلان من العدنانية) ، ومعهم قوم من حمير(من اليمن) وقوم من قريش وهوازن وهذيل بن مدركة (من القبائل العدنانية)(٢٢) ، اما سكانها الاوائل فقد ورد ان اول من سكنها قبل الطوفان هم (بنو مهلائيل بن قينان)(٢٣) ، من سلالة آدم (ع) ، ويذكر انهم هم الذين عمروا الطائف وغرسوا ارضها واحبوا مواتها ، سكنوها قبل الطوفان ولما وقع الطوفان كانوا من جملة من هلك فيه ولم ينج من البشر الا من كان في سفينة نوح (ع) ، ويذكر ايضا(٢٤)، ان زمن الطائف يرجع الى (عمليق) ابي العماليق من احفاد نوح (ع) هم اول من سكنوها بعد الطوفان ، وجاءت بعدهم ثمود ، منهم (بنو هاني بن هذلول بن هوذلة بن ثمود) فعمروها من جديد واستقروا فيها حتى جاءهم قوم من قبيلة الازد (من اليمن) على عهد (عمرو بن عامر) قاتلوهم واخرجوهم منها وحلوا محلهم ، فارتحلت ثمود الى وادي القرى ، ففتحت الازد الطرق وبنوا القصور

وحفروا الآبار في الطائف وعمروها ، وسكنها ايضا قوم من عاد الاولى (احدى القبائل البائدة) هم (بنو ضخم) يذكر انهم هلكوا فيمن هلك من عاد الاولى ، ثم جاءت قبيلة مذحج (احدى قبائل اليمن) واخرجت الازد بقوة السلاح ونزلت فيها واستقرت الى ان تمكنت ثقيف من انتزاع (وج) من مذحج حتى اصبحت الطائف لثقيف^(٢٥) ، ويذكر ان قبيلة (عدوان بن عمرو بن قيس عيلان) سكنت الطائف ، ثم قاتلهم (بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن) وغلبوهم بعد ان قدموا اليها من نجد بسبب اهمية موقعها وكثرة خيراتها وطيب هواها ، اذ كانوا يصيرون فيها ويشتون في ارضهم من نجد ، وقد اشار عمر فروخ^(٢٦) ، ان بني عامر لم يستفيدوا من خصب ارض الطائف لانهم كانوا بدوا لا يميلون الى الزراعة ، ثم تغلبت قبيلة ثقيف على بنو عامر بعد ذلك ، مستغلة حالة الفوضى السياسية السائدة بسبب الصراعات الداخلية فيها فتمكنت من السيطرة عليها بعد ان تغلبت على بنو عامر مما ارغمتهم على النزوح الى تهامة ، فأصبحت الطائف لثقيف ومستقرا لهم حتى نسبت اليهم لرسوخهم فيها ، كانوا ولازالوا فيها وكانوا في رغد من العيش بين كل العرب لأنهم استقروا بارض غنية بخيراتها واثبتوا جدارتهم باستغلال هذه الخيرات بالنحو الذي جعل من مدينتهم مدينة متحضرة ، كما اشار الباحثون^(٢٧) ، ان بني ثقيف اتفقوا مع بنو عامر على ان يأخذوها ويخرج بنو عامر منها مقابل ان تدفع ثقيف لهم نصف ما يحصلون عليه من غلات ، وقد اتفقوا واستمروا على ذلك امدًا حتى تمكنت ثقيف من الطائف من خلال تزايد قوتها واحكام مواضعها فتمردت على بنو عامر وامتنعت عن الدفع لهم ، فأقتتلوا وانتصرت ثقيف واصبحت الطائف لها ، والقارئ لتاريخ الطائف يدرك مدى تمسك ثقيف فيها حتى يظن القارئ انهم اول من سكنوها ، فبنوا الاسوار لها وحصنوها كي يأمنوا على انفسهم وعلى خيرات ارضهم من هجمات القبائل اذا ما حدثت ، وقد ضرب بهم المثل لقوتهم وحرصهم عليها من خلال قول ابو طالب بن عبد المطلب^(٢٨):

كما امتنعت بطائفا ثقيف

منعنا أرضنا من كل حي

فحالت دون ذلكم السيوف

اتاهم معشر كي يسلبوهم

واشار السلمي^(٢٩) ، ان الطائف كان يسكنها في القرنين السابقين للإسلام ثقيف وجماعات من حمير ، والأوس والخزرج (من قبائل الازد) وهوازن ، ومزينة وجهينة (من قضاة) وقريش واليهود والروم وغوث (من اليمن) ، واليهود كانوا يدفعون الجزية لساداتها بعد ان قدموا اليها من اليمن ومن يثرب ، وفي الاسلام كانت علاقة الطائف بالمسلمين علاقة سلبية قائمة على عدم الخضوع للمسلمين اول الامر ، وقد هاجمهم المسلمون الا ان اهل ثقيف قد تحصنوا خلف اسوارهم واغلقوا ابوابهم^(٣٠) ، وقاوموا المسلمون مقاومة كبيرة حين حاولوا اقتحام مدينتهم ، فعجز المسلمون عن ذلك مما اضطرهم الى الانسحاب بعد ان الحقوا اضرارا ببساتين ثقيف لإرغامهم على فتح ابواب المدينة لكن دون جدوى ، لكن لاحقا اضطرت ثقيف الى دخول الاسلام في سنة (٩ هـ) بعد ان ايقنوا ان مقاومة المسلمون لا جدوى منها ،

ويذكر ان رجال ثقيف كانت لهم مكانة ورفعة بين وجهاء القبائل العربية ، وساداتها كانت لهم منزلة لا تقل شأنًا عن سادات القبائل العربية الاخرى وكانوا من الاثرياء ، فمن ساداتهم في الجاهلية (مالك بن حطيظ) من بنو حطيظ احدى بطون ثقيف الشهيرة ، و(مسعود بن متعب الثقفي) وهو احدى زعماءها وفرسانها وعلى قدر من السيادة والشرف ، قاد قيس عيلان في حرب الفجار التي جرت احدائها قبل الاسلام ما بين قبيلة كنانة ومنها قريش وبين قبائل قيس عيلان في القرن السادس الميلادي ، ومن اعلامها ايضا (غيلان بن سلمة الثقفي) وهو من الشعراء المخضرمين فيها ، (وابو محجن الثقفي) احد شعرائها وفرسانها في الاسلام ، ومن شعرائهم ايضا (امية بن ابي الصلت) ، ومن فرسانهم في

الجاهلية (أوس بن حذيفة) الذي ادرك الاسلام واسلم ، ومنهم ايضا (المغيرة بن شعبة) صحابي جليل من دهاة العرب ، ولد في الطائف ، اسلم سنة (٥هـ) كان واليا على البصرة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رض) ، و(الحارث بن كلدة) كان طبيبا آنذاك اسلم ومات في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رض)^(٣١) ، ومن رجالهم ايضا (الحجاج بن يوسف الثقفي) والي العراق من قبل الامويين بحدود سنة (٧٥هـ)^(٣٢) ،

اما عقيدتهم الدينية هي الوثنية ، وكان لهم معبد يحجون اليه هو معبد (اللات) سدنته من بني (عتاب بن مالك) من ثقيف ، والعرب كانت تعظم (اللات) وتحج اليه وتطوف حوله ، وكان له كسوة ووادي محرما ، وقد بقي قائما حتى هدم في الاسلام عند فتح الطائف سنة (٩هـ) هدمه (المغيرة بن شعبة) واحرقه بالنار، وكانت تلبيتهم في موسم الحج ((لبيك اللهم ان ثقيفا قد اتوك واخلفوا المال وقد رجوك))^(٣٣).

مصادر الثروة الاقتصادية :

تعد مصادر المياه المصدر الاول والاهم من مصادر الثروة الاقتصادية اينما وجدت ، لا سيما في شبه الجزيرة العربية ، ورأس المال الاكبر في حياة الشعوب ، وفي الطائف وجدت هذه الثروة ، لأنها كفيلة بري الارض وانباتها كما انها كفيلة باستقرار السكان او ترحالهم من مكان لآخر بحثا عنها ، وتنوعت الثروة المائية ما بين عيون ماء عذبة وآبار كثيرة جعلت ارضها خصبة ومثمرة تغطيها النباتات المختلفة ، وكانت سببا مهما من اسباب ارتقائها الى مستوى مدينة متحضرة مهمة في الحجاز ، وضمت ارضها ايضا المياه الجارية من الودية التي تنصب منها الى تباله الواقعة قرب الطائف على طريق اليمن من مكة ، وقد اشار ابن عبد الحق^(٣٤) ، الى الطائف انها ناحية ذات مزارع وودية ، فضلا عن الأمطار التي تتساقط عليها ، الا انها كانت قليلة وقد اشار الى ذلك كحالة^(٣٥) ، بقوله ان الطائف ذات مياه عذبة باردة وقليلة المطر نسبيا ، وهذا يعني ان جل اعتماد سكانها كان على عيون الماء والينابيع والآبار المتوفرة بكثرة في اراضيها ، كما اشار المستشرق الفرنسي سيديو^(٣٦) ، ((ان ربوع الطائف الغني حيث المناخ المعتدل والمياه العذبة جعلته مصدرا من مصادر الثروة الاقتصادية)) ، و اشار اليها ايضا برو^(٣٧) ، الى انها واحة غنية بالمياه العذبة والتربة الخصبة ، وبساتينها غنية بالفاكهة والثمار ، حولها عيون ماء وآبار كثيرة ، وفيها عيون ماء جارية منها عين ماء (السيل) وعين ماء (الأزرق) ، واكثر آبارها في وادي (وج) ، كما تكثر العيون والينابيع في وادي (الخرار)^(٣٨) ، وفيها سدود لاحتجاز المياه ، ثم توجيهها الوجهة الصحيحة باتجاه الاراضي الزراعية لسقيها ، فقد اشار ابن خميس^(٣٩) ، ان في الطائف سبعون سدا لاحتجاز المياه فيها وتدفع الى الودية والسهول فتسقي الارض ، ويصف ابو الصلت والد امية خصوبة ارض الطائف وغناها بالثمار قائلا^(٤٠) ،

ويانع من صنوف الكرم عنجدنا	منه ونعصره خلا ولذانا
قد ادهأمت وامست ماؤها غدق	يمشي معا اصلها والفرع ابانا
الى خضارم مثل الليل متجنا	فوما وقضبا وزيتونا ورمانا
فيها كواكب مثلوج مناهلها	يشفي الغليل بها من كان صديانا

اما بالنسبة للزراعة فقد كانت الطائف مدينة زراعية ، اذ ساعدت مصادر المياه المتوفرة الى خصوبة الارض وقيام زراعة واسعة النطاق فيها ، حتى عدت الزراعة المصدر الاول من مصادر ثروة سكانها الاقتصادية ، ومصدر غناهم وسببا في رفاهيتهم وعيشهم بمستوى اجتماعي رفيع بالنسبة للمدن المجاورة لهم ، فقد انعمت الطبيعة على الطائف بمصادر مياه وفيرة ساهمت بزراعة مساحات واسعة من

الإراضي ، فكانت الزراعة الحرفة الأولى لسكانها وموردهم الاقتصادي الأول ، واثرت كثيرا في تنمية اقتصادهم ورقي حضارتهم ، حتى وصفت بانها ناحية ذات اعناب ونخيل ومزارع واودية ، فهي من المناطق الزراعية المهمة في الحجاز ، فيها مساحات زراعية واسعة تفوق باقي مدن الحجاز ، وقد لقت بمدينة البساتين لكثرة بساتين الفاكهة فيها ، وصفها ابن حوقل^(٤١) ، انها مدينة صغيرة كثيرة الشجر والتمر واكثر ثمارها الزيت ، ووصفها ياقوت الحموي والحميري^(٤٢) ، بانها ذات مزارع واعناب ونخل وموز وسائر الفواكه ، وعنبا كان عذبا يضرب به المثل وزبيبا يضرب به المثل^(٤٣) ، وبين الدكتور جواد علي^(٤٤) ، ان سكان الطائف كانوا يميلون الى الزراعة ، فقد غرسوا الاشجار فيها واعتنوا بالأرض ، واحاطوا مدينتهم ببساتين غنية بالثمار وعاشوا برغد من العيش ومستوى اقتصادي رفيع ، حتى توجهت اليهم انظار القبائل العربية للنيل من خيرات اراضيهم ، لكنهم لم يتمكنوا منها بسبب قوة تحصينات المدينة وشجاعة رجالها ،

واشار السهيلي^(٤٥) ، ان الطائف انفردت بالماء والشجر دون غيرها ، الامر الذي حفز ابناءها على زراعة أراضيها بصورة مكنها من تزويد المناطق المجاورة لها بالمنتجات الزراعية التي تحتاجها ، وكانت تزود مكة بالفواكه ، وقد اسهبت المصادر بذكر خيراتها وطيب هواها وكثرة مياهها واعنابها وزبيبا وحبوبها واثمارها ، فضلا عن الخضار والفواكه التي انتجتها اراضيها ، والعسل والتمور^(٤٦) ، وتعد الكروم من اهم مزارعها ، ويذكر ان على عنب الطائف وصناعاته تقوم ثروة البلد الاقتصادية ، وعدها الحميري^(٤٧) ، انها اكثر بلاد الله عنبا ، واشار ياقوت الحموي^(٤٨) ، ان على جانبي وادي (وج) في اكناف بيوت المحلتين وعلى سفوح جبل غزوان تقوم مزارع الكروم ، ومن المسلم به ان عملية الزراعة كانت تتم بشكل منظم ودقيق من خلال الاهتمام بوسائل الري وتوجيهها بشكل صحيح ، فقد وجد فيها سبعون سدا لخزن المياه كانت قد اسهمت بكثرة في سقي الاراضي المزروعة ، واشار السلمي^(٤٩) ، ان ارض الطائف فيها النخل وارضها كانت تنتج الاعناب والموز وسائر الفواكه ، ويكثر فيها الرمان والموز والتين والفرسك (الخوخ)^(٥٠) ، والسفرجل والبطيخ والورد ، وفي وادي (لية) يكثر الرمان الكبير الحجم^(٥١) ، واشار دلو^(٥٢) ، ان في نواحي الطائف العديد من القرى الزراعية الغنية بالكروم منها قرية (وهط) ، وذكر البلدانونيون^(٥٣) ، ان في قرية (وهط) غرس عمرو بن العاص الف الف اعود من الكرم على الف الف خشبة كان قد ابتاع كل خشبة بدرهم ، وتثبت في (وهط) ايضا العضاه والطلح والسمر والعرفط وقد ساعد جو الطائف على نمو اشجار لاتتبت الا في المناطق ذات المناخ المعتدل ، كالعرعر والقريص والزيتون البري والتين البري والجميز فضلا عن اشجار الفصيلة الوردية ، والحشائش المركبة والبادنجانية والجوز وشجر التين والخرنوب وحلاب اليوم وهو من انواع الحشائش^(٥٤) ، كما زرع اهل الطائف الليمون والخوخ والتفاح والرمان والحبوب ، والحنطة والشعير والدخن وعلى حنطة الطائف كانت تعتمد مدن الحجاز ، فقد اشار الازرق^(٥٥) ، ان العير تأتي من السراة والطائف تحمل الحبوب (الحنطة) والعسل والسمن الى مكة ،

من جانب آخر شكلت الثروة الحيوانية مصدرا اضافيا من مصادر الثروة الاقتصادية في الطائف ، فقد اعتنى سكانها بها لحاجتهم لها وحرصهم على توفرها في اراضيهم وقد اسهمت بذلك المراعي الطبيعية المتوفرة في بيئتهم ، فضلا عن استقرارهم في اراضيهم ، فكانت حرفة الرعي مهمة بالنسبة لهم وهي وسيلة للعيش والكسب المربح ، ضمت اراضيهم الانعام (كالايل والابقار والاغنام) والحيوانات الاخرى من الماعز والبعال ، وقد شكلت موردا اقتصاديا اضافيا لهم بعد الزراعة لما كانوا يحصلون عليه منها من لحوم والبان وجلود وصوف ووبر لها دور مهم في تفاصيل حياتهم اليومية ، فقد وفرت هذه الثروة الحاجات الاساسية لهم ، وكانت في اراضي الطائف المراعي الجيدة التي تحتاجها الحيوانات

كالنباتات الطبيعية التي يقتات عليها الابل ، والاعشاب التي ساعدت على تربية الشاة والماعز ، وقد استخدموا الثيران في حرث الارض^(٥٦) ، وكانوا يمارسون الصيد ، كصيد الطيور في الغابات الموجودة على سفوح جبل غزوان ، ويذكر ان هذه المنطقة كانت ميدانا للصيد يأتيها الصيادون من الطائف ومكة ومعهم كلاب الصيد والبيزا لصيد الفهود والحيوانات^(٥٧) ،

ومن المسلم به ان وجود مصادر المياه ووجود الزراعة والثروة الحيوانية في ارض الطائف قد ادى الى تهيئة المواد الاولية للصناعة والتي شكلت مصدرا اضافيا من مصادر ثروتها الاقتصادية ، فضلا عن وجود المعادن في اراضيها ، كالرمل المركب من حديد (مؤكسد) ممزوج بقليل من النحاس ، والحجر الكلسي الشبيه بالبلور الصافي الصالح لاستخراج الكلس النظيف الصافي اللون^(٥٨) ، الذي وجد في جبل (الوهط) ، فتهيأت بذلك الخدمات اللازمة والمناسبة للصناع والحرفيين لصناعة الادوات المختلفة ، اذ قدمت الزراعة النباتات التي استخرجت منها المواد التي ساهمت في الدباغة والعطور والخمور والنسيج والطبابة ، وفي مجال الصناعة ساهم الحديد في مجالات عدة منها ، فضلا عن الثروة الحيوانية التي ساهمت بنحو كبير في تعزيز الصناعات الحرفية عبر جلودها واصوافها ووبرها والبانها ، وصناعة المفروشات كالبسطة والسجاد ، وصنعوا النبيذ من التمر الذي توفر بكثرة في اراضيهم^(٥٩) ، وصنعوا النبيذ من الزبيب ، وكانوا يعصرون العنب بالمعاصر ، وصنعوا العطور من الورود المتوفرة بكثرة في اراضيهم لاسيما الاودية ، وكانت تباع على الحجاج في موسم الحج^(٦٠) ، واشتهرت ايضا بصناعة العسل

^(٦١) ، الذي يعد من اشهى الاطعمة ، وهذا امر طبيعي لأن وفرة البيئة المناسبة للنحل من ماء والوان مختلفة من الزهر التي تنبت على حواف الجبال وفي اعلاها وفي الاودية تؤدي الى تنامي النحل باعتباره مصدر غذاء مهم له ، ومن البديهي ان هذه الثروة كانت قد نالت اهتمامهم وعنايتهم من اجل الحفاظ عليها باعتبارها ذات فائدة صحية وغذائية فضلا عن كونها عملا تجاريا مربحا ، واعدت تربية النحل من الاعمال المهمة التي عرف بها اهل الطائف ، فكان العسل احد اهم مصادر ثروتهم ، وكانوا يؤدون الى رسول الله (ص) من كل عشر قرب عسل قرية^(٦٢) ، لكن بعد وفاته انقطعوا عن ادائها فأمرهم الخليفة عمر بن الخطاب (رض) (ت ١٣-٢٣هـ) بأدائها كما كانوا يؤدونها في زمن رسول الله (ص) ، وكان عسل الطائف يهادي به في مكة ، ويطلب في سائر انحاء بلاد العرب^(٦٣) ، فهو غذاء مهم وعلاج للأمراض ومصدر مهم من مصادر الدخل ، ومن المسلم به انهم كانوا يجمعون العسل بخريطة من أدم^(٦٤) ، تكون ضيقة من اعلاها ومتسعة من اسفلها تسمى الخافة فيها مساب وهو لسقاء العسل ، وكانوا يستخدمون الاعواد لاستخراج العسل ، هذه الاعواد كانت تسمى الاخراص وهي ما كانت متبعة آنذاك ، كما شاعت في الطائف الصناعات الجلدية والدباغة وتميزوا بها ، ويذكر انهم كانوا يميلون الى الحرف اليدوية مثل الدباغة والتجارة والحدادة ، وشغلوا رقيقهم بها ، في الوقت الذي كان فيه سكان الحجاز يستهجنون هذه الحرف ، رغم ان هذه الصناعة (اي الدباغة) كانت تصدر روائح كريهة تعكر جو الطائف الا انهم لم يتخلوا عنها^(٦٥) ، بل تخلصوا من فضلات عملية دبغ الجلود ومياها من خلال دفعها الى وادي (وج) من اجل ابعاد تأثيرها عن بيئة مدينتهم والحفاظ على نقاء جوها ، وقد تفنن اهل الطائف بهذه الصناعة وتفوقوا بها وصدروا منها الى مدن الحجاز الاخرى ، وذكر ان جميع الصناعات الجلدية التي كانت قائمة في الحجاز مصدرها الطائف^(٦٦) وكان الهمداني^(٦٧) ، قد نعتها ببلد الدباغ ، يدبغ بها الالهب ، وكانت مدابغها كثيرة لسد حاجة الناس منها ، كما اشار ابن المجاور^(٦٨) ، الى اهمية حرفة دباغة الادم انها كانت ذات شأن عند القوم ، والجلود التي كانت تدبغ هي جلود الغنم والماعز والبقر والوحوش ، تدبغ بواسطة القرظ والارطي والسلم والآلاء وغيرها ، وصنع اهل الطائف من

الجلود المدبوغة ، الجفان والدلاء والقرب ، والنعال الذي قال عنه الحميري^(٦٩)، ان النعل الطائفي يضرب به المثل ، وصنعوا الانطقة والسيور وبعض المواد المنزلية ، ويذكر ايضا ان اهل الطائف كانوا قد تعلموا من اهل اليمن صناعة العرادات والمنجنيق والصنبور ، والدبابات وهي آلة تتخذ في الحصار كانوا يدخلون في جوفها ثم تدفع في اصل الحصن فينقبونه في جوفها وهي من جلود البقر^(٧٠) ، وصنعوا الادوات الحديدية والنحاسية من المعادن التي توفرت في اراضيهم ،

اما التجارة فقد جاءت مكمله لنشاط الطائف الاقتصادي وركنا اساسيا من اركان اقتصادها وموردا كبيرا من مواردها ، والتي كان لها دور كبير وفعال في تشكيل الواقع الاقتصادي لها ، فوجود الموقع المناسب ووجود المنتجات المختلفة سواء كان انتاج زراعي ام حيواني ام صناعي كان قد ساعد على قيام نشاط تجاري مهم كان له دور مهم في رفد اقتصادها وفي تنشيط الاسواق المحلية والموسمية من خلال عرض المنتجات المختلفة ، فضلا عن تزويد القوافل التجارية بما تحتاج اليه من سلع ومنتجات مما ادى الى ارتفاع وتيرة الاستثمار المالي وتوظيف المهارات المهنية المحلية فضلا عن استقدام العبيد لتشغيلهم بالحرف ، وكان لموقعها المهم بالقرب من مكة وعلى خطوط تجارية تربطها بجنوب شبه الجزيرة العربية وشمالها كان له دور كبير في انتعاش تجارتها وفي استقبال القوافل التجارية سواء كانت تلك القوافل القادمة اليها لتفريغ حمولتها وبيعها باسواقها او الاسواق المجاورة لها ، او القوافل المارة من خلالها الى وجهتها ، وبكلا الحالتين فأن الفائدة تعود لسكان الطائف من خلال الواردات التي تحصل عليها ، كما ان تجاوز انتاج الطائف الزراعي عن حاجة السكان الداخلية جعل لها فائض للتبادل التجاري مع المدن المجاورة لاسيما مكة التي كانت تربطها علاقات تجارية قوية واستثمارات من قبل اغنياء مكة فيها بسبب اهميتها من حيث طيب المناخ وكثرة البساتين والمزروعات والمنتجات المختلفة فضلا عن الموقع ، ونشأت بين المدينتين الاسواق الكبرى كسوق عكاظ وذو المجاز ومنى ،

ويذكر ان رجالات قبيلة ثقيف ووجهاءهم في الطائف كانوا يسيرون قوافلهم التجارية الى مكة ، بل ويعدون من ابرز الموردين اليها^(٧١) ، مما يعكس مدى تداخل توثيق العلاقات بين الجانبين ، ولان مكة كانت بحاجة كبيرة الى الموارد الزراعية لما عرف عنها انها بواد غير ذي زرع ، كذلك كان اثرياء مكة قد استثمروا اموالهم في الطائف في ملكية الاراضي الزراعية وفي مجالات تجارية واتخذوا المنازل لهم فيها ، فقد اشار البلاذري^(٧٢)، ان لعامة قريش اموالا في الطائف يأتون بها من مكة فيصلحونها وكانت لهم في الطائف تجارة واموال ، وهو نوع من التحالف ما بين قريش والطائف حرصت فيه قريش على تأمين احتياجات مكة من المحاصيل الزراعية ، وقد اسهمت علاقات الجانبين هذه واستثماراتهم في ازدهار التجارة والحرف الصناعية وتنشيط الاسواق المختلفة ، وذكر انه لا يوجد غني من اهل مكة الا وله بستان في الطائف ، وذكرت المصادر التاريخية^(٧٣)، ان للعباس بن عبد المطلب أرضا في الطائف مزروعة بالكروم وللعاص بن وائل السهمي اموال ومزارع في قرية (وهط) تبعد عن (وج) ثلاثة اميال ومات وهو في شعب من شعابها ، وكان لعمر بن العاص ايضا في القرية ذاتها مزارع كروم كثيرة ، ومما يدل على عمق الصلة بين مكة والطائف ان قريشا كانت تشاور وجهاء الطائف فيما يخصها من الامور احيانا^(٧٤) ، وكان اثرياء قريش يعطون القروض لمن يحتاجها من اهل الطائف مقابل ربا^(٧٥) ، وهي سياسة ذكية من قبل رجال قريش للحفاظ على مصالحهم وممتلكاتهم في الطائف فقد اقاموا بها اعمالا خاصة بهم واخرى مشتركة ، ولاستمرار وجودهم فيها ، وربطوا حبالهم بحباله في اعمال تجارية مربحة ، وقد اشار البلاذري^(٧٦)، ان رجال قريش الاغنياء قد حاولوا جهد امكانهم ان يربطوا الطائف بمكة في كل شيء ، فعدت التجارة من الحرف المهمة في الطائف وكانوا يتاجرون في الزبيب والعسل والحنطة والاديم ، وكانت قوافلهم تخرج كل يوم الى مكة محملة بهذه السلع ، اما طرق

التجارة التي كانت تربط الطائف بغيرها من المدن الأخرى هناك طريقان ، الأول يبدأ من بئر ابن المرتفع^(٧٧)، ثم إلى قرن المنازل ثم إلى الطائف ، يبلغ طوله ثلاث مراحل ، ويستغرق في المسير ثلاثة أيام^(٧٨) ، والثاني يأتي على عرفة ثم بطن نعمان ومنها على عقبة حراء فيشرف على الطائف ثم يهبط ويصعد عقبة خفيفة ويدخل الطائف ، يسمى طريق العقيق ، وهو أقصر من الأول بمرحلة واحدة أي يمكن قطعه بيومين^(٧٩) ، أما أهم السلع التي كانت تتاجر بها الطائف مع مكة ومدن الحجاز الأخرى هي الفواكه بالدرجة الأولى فضلا عن الحنطة والأخشاب والكحول كانت تتاجر بها مع مكة ومدن الحجاز الأخرى ، وأشارت الروايات التاريخية^(٨٠)، أن مكة كانت تستورد من الطائف الفواكه والبقول ، والثمار والخضر وصدروا الزبيب أيضا وصناعاتهم الحرفية اليدوية لاسيما الصناعات الجلدية والخشب، بالمقابل كانوا يستوردون الأشجار من بلاد الشام ، وكان للطائف علاقات تجارية مع يثرب إذ كانت يثرب تستورد الفواكه من الطائف والحاصلات الأخرى ، وكانت لهم علاقات تجارية مع بلاد اليمن وصفت بالقوية^(٨٠) .

الخاتمة :

بعد أن وقفنا الله في دراسة تاريخ مدينة الطائف بما وفرته لنا المصادر من معلومات يمكن أن نبين النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا هذه . وهي :

١. أن مدينة الطائف لم تكن وليدة العصور القريية بل أنها من المدن الموعلة في القدم . هذا ما أثبتته التنقيبات الأثرية فيها ، وهي إحدى مدن الحجاز المهمة بعد مكة .
٢. تقع الطائف جنوب شرق مكة ، في الجزء الجنوبي الغربي من شبه الجزيرة العربية ، وهو موقع مهم جدا وسببا بشهرتها لأنه ملتقى التجارات القادمة من بلاد اليمن إلى مكة وبلاد الشام ، فضلا عن مناخها المعتدل والذي كان عامل جذب لأثرياء مكة .
٣. نعتت بالواحة والأرض الغناء والمدينة ونعتت بالقرية ، وهي تسميات تدل على الخصب والنماء والخير الوفير ، أي كانت تزخر بالخيرات والنعم من بساتين وأراضي زراعية ومصادر مياه وفيرة ومناخ ملائم وموقع يتوسط بين بلاد اليمن ومكة .
٤. كانت منطقة مأهولة بالسكان ، فقد سكنها العديد من الأقباط والقبائل عبر تاريخها الطويل حتى استقر الأمر لقبيلة ثقيف التي تعد من أشهر القبائل العربية التي استقرت فيها ، وكانت عامل جذب لأثرياء مكة بسبب طبيعة مناخها المعتدل حتى عدوها مصيفا لهم ، بعد أن توثقت العلاقات بين الجانبين ، والقائمة على أساس المنفعة ، وعد مجتمع الطائف مجتمعا حضريا مقارنة بغيرها من المدن المجاورة لها .
٥. جادت أراضيها بمصادر مياه وفيرة ساعدت على خصوبة تربتها واستقرار سكانها فيها .
٦. اشتغل أهلها بالزراعة بمختلف أصناف الثمار وقد ساهمت الأودية الخصبة المحيطة بها بزراعة البساتين والحقول .
٧. وجاءت الصناعة والتجارة مكملتين لنشاطها الاقتصادي ، بعد أن توفرت الظروف المناسبة لذلك ، حتى عدت الطائف من أغنى مدن الحجاز بعد مكة بسبب عائدية منتجاتها وتجارها سواء كان مع مكة أو غيرها .
٨. كان سكانها وثنيين أول الأمر . ثم اعتنقوا الإسلام بعد أن عجزوا عن مقاومة المسلمين ، ولم يرتدوا عن الدين الإسلامي بعد وفاة الرسول (ص) .

(١) الاصفهاني ، الحسن بن عبدالله (ت ٢٥٠ هـ) ، بلاد العرب ، تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ١٩٦٨ ، ص ٢٩ ؛ ابن فهد ، جار الله محمد بن عبد العزيز بن عمر (ت ٩٥٤ هـ) ، تحفة اللطائف في فضائل الحبر عبدالله بن عباس ووج الطائف ، تحقيق عبد الرزاق حسن الألوسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص ٧٣ .

(٢) الفرسخ يساوي (٦ كم) ، هنتس ، فالتر ، المكابيل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري ، ترجمة كامل العلي ، منشورات الجامعة الاردنية ، عمان ، ١٩٧٠ ، ص ٩٤ ، وعن موقعها ينظر، المقدسي ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد (ت ٣٧٥ هـ) ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩٠٦ ، ص ٧٩ ؛ ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٦ هـ) ، معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٨ ، ج ٦ ، ص ٢٤١ ؛ القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢ هـ) ، آثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر ، دار بيروت ، بيروت ، ١٩٦٠ ، ص ٩٧ ؛ الغلامي ، عبد المنعم ، جغرافية جزيرة العرب ، دار منشورات البصري ، بيروت ، ١٩٦٢ ، ص ١٨ ؛ فروخ ، عمر ، تاريخ الجاهلية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٦٤ ، ص ١١٤ ،

(٣) البكري ، ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز (٤٨٧ هـ) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٤٥ ، ج ٣ ، ص ٨٨٦ ، اما ياقوت الحموي فقد نسب بيت الشعر الى ابي طالب بن عبد المطلب ، معجم البلدان ، ج ٦ ، ص ٢٤١ .

(٤) لامنس ، دائرة المعارف الاسلامية ، مادة الطائف ؛ فروخ ، عمر ، تاريخ صدر الاسلام والدولة الاموية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ط ٤ ، ص ٤٨ .

(٥) الهمداني ، الحسن بن احمد بن يعقوب (ت ٣٣٤ هـ) ، صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن علي الاكوع الحوالي ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ١٩٧٤ ، ص ٢٦٠ ؛ ابن حوقل ، ابو القاسم بن حوقل النصيبي (ت ٣٦٧ هـ) ، صورة الارض ، شركة نوابغ الفكر ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٦ ؛ ابن عبد الحق ، صفي بن عبد المؤمن (ت ٧٣٩ هـ) ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، تحقيق وتعليق علي محمد البجاوي ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، (بلام) ، ١٩٥٤ ، ج ٢ ، ص ٨٧٧ ؛ الشريف ، احمد ابراهيم ، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ط ٤ ، ص ١٨ .

(٦) حتي ، فيليب ، تاريخ العرب (مطول) ، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع ، بيروت ، ١٩٦١ ، ج ١ ، ص ١٤٣ .

(٧) احسن التقاسيم ، ص ٧٩ ؛ وينظر حتي ، تاريخ العرب (مطول) ، ج ١ ، ص ١٤٣ ؛ كحالة ، عمر رضا ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ، ١٩٤٤ ، ص ١٨٧ .

(٨) كحالة ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص ١٩٤ .

(٩) الازرق ، ابو الوليد محمد بن عبدالله بن احمد (ت ٢٢٣ هـ) ، اخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، تحقيق عبد الملك بن عبدالله بن دهيش ، مكتبة الاسدي ، (بلام) ، ٢٠٠٣ ، ج ١ ، ص ٢٦٧ .

(١٠) ابو عبد الله ، محمد بن عبدالله بن عبد المنعم الصنهاجي (ت ٧٢٧ هـ) ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق احسان عباس ، (بلاط) ، لبنان ، ١٩٧٥ ، ص ٣٧٩ .

(١١) الشريف ، مكة والمدينة ، ص ١٨ ؛ ابن خميس ، عبدالله بن محمد ، المجاز بين اليمامة والحجاز ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ١٩٧٠ ، ص ٢٥٤ .

- (١٢) معجم البلدان ، ج ٦ ، ص ٢٤٢ .
- (١٣) احسن التقاسيم ، ص ٧٩ ؛ وينظر سالم ، عبد العزيز ، تاريخ العرب في عصر الجاهلية ، مؤسسة شباب الجامعة ، (بلام) ، ١٩٩٧ ، ص ٣٢١ .
- (١٤) الألوسي ، محمود شكري ، بلوغ الأرب في معرفة احوال العرب ، عنى بشرحه وتصحيحه محمد بهجة الأثري ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ١٣١٤ هـ ، ط ٢ ، ج ١ ، ص ١٩١ .
- (١٥) ابن فهد ، تحفة اللطائف ، ص ٩٣
- (١٦) الاصفهاني ، بلاد العرب ، ص ٣٠ ؛ الهمذاني ، صفة ، ص ١٣٠ .
- (١٧) هوازن : من قبائل قيس عيلان ، ينسبون الى هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ) ، نسب عدنان وقحطان ، تصحيح عبد العزيز الميمني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، (بلام) ، ١٩٣٦م ، ص ١١-١٢ ؛ ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبد البر الأندلسي (ت ٤٦٣هـ) ، القصد والامم في التعريف بأصول انساب العرب والعجم ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٥٠م ، ص ٨٣ .
- (١٨) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٧ ، ص ١٨٧ .
- (١٩) سالم ، تاريخ العرب في عصر الجاهلية ، ص ٣٢٢ .
- (٢٠) معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ١٢٩
- (٢١) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٨ ، ص ٤٦٤ ؛ سالم ، عبد العزيز ، دراسات في تاريخ العرب ، عصر ما قبل الاسلام ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٨ ، ج ١ ، ص ٥٢٨ ؛ هنتس ، المكابيل والاوزان ، ص ٩٤ .
- (٢٢) ابن الكلبي ، هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤ هـ) ، جمهرة النسب ، تحقيق ناجي حسن ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص ١٣-٢١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٦ ، ص ٢٤١ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص ٣٧٩ .
- (٢٣) الهمذاني ، صفة ، ص ٢١١ ؛ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، مكتبة جرير (بلام) ، ٢٠٠٦ ، ج ٤ ، ص ١٠٩ .
- (٢٤) ابن الأثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت ٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٦ ، ط ٤ ، ج ٢ ، ص ٩-١٢ ؛ ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج ٢ ، ص ٨٣٧ ؛ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ) ، تاريخ ابن خلدون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٦ ، ج ٢ ، ص ٢٨ ؛ جواد علي ، المفصل ، ج ٤ ، ص ١٠٨ .
- (٢٥) الهمذاني ، صفة ، ص ٢٦٠ ؛ ابن حوقل ، صورة الارض ، ص ٣٩ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٨ ، ص ٤٦٤ ؛ جواد علي ، المفصل ، ج ٤ ، ص ١٠٩ ؛ حتي ، تاريخ العرب (مطول) ، ج ١ ، ص ١٤٣
- (٢٦) تاريخ الجاهلية ، ص ١٠٩-١١٤
- (٢٧) جواد علي ، المفصل ، ج ٦ ، ص ١٠٩ ؛ السوداني ، صلاح عباس ، الحياة الاجتماعية في الحجاز قبل الاسلام ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، ٢٠١٥ ، ص ٦٠
- (٢٨) ابن عبد ربه ، ابو عمر احمد بن محمد (ت ٣٢٧ هـ) ، العقد الفريد ، تحقيق محمد سعيد العريان ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، ١٩٤٠ ، ج ٧ ، ص ٢٨٣ ؛ الملاح ، هاشم يحيى ، تاريخ مكة المكرمة والدعوة الاسلامية فيها ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠١١ ، ص ٣٢٤ .
- (٢٩) عرام بن الاصمغ ، (ت ٢٧٥هـ) ، اسماء جبال تهامة وما فيها من القرى وما ينبت عليها من الاشجار وما فيها من المياه ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطبعة امين عبد الرحمن ،

- القاهرة ، ١٣٧٣ هـ ، ص ٤٧ ؛ ينظر دلو ، برهان الدين ، جزيرة العرب قبل الاسلام ، دار الفارابي ، بيروت ، لبنان ، ط ٣ ، ٢٠٠٧ ، ص ٨٥ .
- (٣٠) الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧ هـ) ، كتاب المغازي ، تحقيق ماريسون جونس ، مطبعة جامعة اكسفورد ، ١٩٩٦ ، ج ٣ ، ص ٩٣٢ ؛ ابن هشام ، محمد بن عبد الملك المعافيري (ت ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م) ، السيرة النبوية ؛ تحقيق مصطفى السقا وآخرون ، دار المعرفة ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ط ٤ ، ص ٤٠٥ ؛ الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٨ ، ج ٣ ، ص ١٩ فما بعد
- (٣١) ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١ هـ) ، الاشتقاق ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة خانجي ، مصر ، ١٩٥٨ ، ص ١٨٤ ؛ الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ط ٥ ، ج ٧ ، ص ٢٧٧ .
- (٣٢) اليعقوبي ، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (٢٩٢ هـ) ، تاريخ اليعقوبي ، علق عليه خليل منصور ، دار الاعتصام ، (بلام) ، ١٤٢٥ هـ ، ج ٢ ، ص ١٩١
- (٣٣) ابن الكلبي ، هشام بن محمد (ت ٢٠٤ هـ) ، الاصنام ، تحقيق احمد زكي باشا ، دار الكتب المصرية ، ١٩٢٤ ، ص ١٧-٢١ ؛ ابن حبيب ، ابو جعفر محمد (ت ٢٤٥ هـ) ، المحبر ، تحقيق ايلزة ليختن شتير ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، (بلا ت) ، ٣١٥ ؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص ٢١٨ ؛ السهيلي ، ابو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الخثعمي (ت ٥٨١ هـ) الروض الانف في شرح السيرة النبوية ، تحقيق عبد الرحمن الوكيل ، دار الكتب الحديثة (بلام - بلا ت) ، ج ١ ، ص ٢٥٩ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص ٣٧٩ ؛ ابن خميس ، المجاز ، ص ٢٦٤ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج ٧ ، ص ٢٧٧ .
- (٣٤) مرصد الاطلاع ، ج ٢ ، ص ٨٧٧
- (٣٥) جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص ١٩٣ - ١٩٤
- (٣٦) تاريخ العرب العام ، ترجمة عادل زعيتير ، (بلاط) ، (بلام) ، ١٩٤٨ ، ص ٢٣٤ .
- (٣٧) تاريخ العرب القديم ص ٨٥
- (٣٨) كحالة ، جغرافية شبه الجزيرة العربية ، ص ١٩١-١٩٢
- (٣٩) المجاز ، ص ٢٥٦
- (٤٠) ابن خميس ، المجاز ، ص ٢٥٦
- (٤١) صورة الارض ، ص ٣٦
- (٤٢) معجم البلدان ، ج ٦ ، ص ٢٤١ - ٢٤٢ ؛ الروض المعطار ، ص ٣٧٩
- (٤٣) القزويني ، آثار البلاد واخبار العباد ، ص ٢١ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص ٣٧٩ .
- (٤٤) المفصل ، ج ٤ ، ص ١١٣
- (٤٥) الروض الانف ، ج ٢ ، ص ٣٠١
- (٤٦) البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩ هـ) ، فتوح البلدان ، مكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ص ٨٦ ؛ فروخ ، تاريخ الجاهلة ، ص ١١٤
- (٤٧) الحميري ، الروض المعطار ، ص ٣٧٩ ؛ وينظر سالم ، دراسات في تاريخ العرب ، ج ١ ، ص ٥٢٦
- (٤٨) معجم البلدان ، ج ٦ ، ص ٢٤٠
- (٤٩) اسماء جبال تهامة ، ص ٤٦-٤٧
- (٥٠) ابن آدم ، يحيى بن آدم القرشي (ت ٢٠٣ هـ) ، الخراج ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ١٧٣ ؛ البلاذري ، فتوح ، ص ٥٨ ؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص ٧٩ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٦ ، ص ٢٤٣ ؛ ابن بطوطة ، محمد بن عبدالله بن محمد (ت ٧٧٩ هـ) ، رحلة ابن بطوطة ، تحقيق احمد العوارمي بك ومحمد احمد جاد المولى بك ، المطبعة الاميرية ،

- القاهرة ، ١٩٣٣ ، ص ١٣٢ فما بعد ؛ حتي ، مطول ، ج ١ ، ١٤٣ ؛ ؛ الغلامي ، جغرافية جزيرة العرب ، ص ١٨ ، سالم ، تاريخ العرب في عصر الجاهلية ، ص ٣٢٤ .
- (٥١) الغلامي ، جغرافية جزيرة العرب ، ص ١٨
- (٥٢) جزيرة العرب قبل الاسلام ، ص ٨٦
- (٥٣) ابن الفقيه ، ابو بكر احمد بن محمد (ت ٢٩٠هـ) ، مختصر كتاب البلدان ، تحقيق دي نمويه ، ليدن ، بريل ، ١٣٠٢ هـ ، ص ٢٢؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٨ ، ص ٤٦٤ ، والعضاه هو كل شجر له شوك والطلح شجر كبير يستظل فيه الناس والابل فيه شوك كثير ، والسمر شجر اوراقه صغيرة فيه شوك له بدمة صفراء ، تميز خشبه بالجودة ، والعرفط شجر مقترش على الارض ذات ورق عريض ، تصنع منه الاريشة التي يستقي بها ، تأكله الابل والغنم ، وله صمغ كثير ، ينظر الانصاري ، ابو زيد سعيد بن اوس (ت ٢١٥هـ) ، الشجر والكلأ ، تحقيق انور ابو سويلم ومحمد الشوابكة ، دار الابجدية ، ١٩٩٥ ، ص ٦٤ فما بعد ؛ الفيومي ، احمد ، بن محمد بن علي المقرئ (ت ٦٦٠هـ) المصباح المنير ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص ١٠٩ ؛ ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٦ ، ج ٩ ، ص ٢٢٣ ؛ الفيروز ابادي ، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ) ، القاموس المحيط ، دار الجيل ، بيروت ، (بلا ت) ، ج ٣ ، ص ٣٣٦ .
- (٥٤) الزبيدي ، محي الدين ابو الفيض السيد محمد مرتضى الحسن الواسطي (ت ١٢٠٥هـ) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، المطبعة الحيدرية ، مصر ، ١٣٠٦ هـ ، ج ٥ ، ص ٢٤٣ (وهط) ؛ كحالة ، جغرافية ، ص ١٩٦ ، وعن عرعر والقريص والجمبيز والخرنوب وحلاب البوم ، ينظر معجم اسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدي ، جمع وتحقيق محمود مصطفى الدمياطي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة (بلام) ، ١٩٦٥ ، ص ٣٦ و ص ٥١ و ص ٩٩ و ص ١٢٥ . جواد علي ، المفصل ، ج ٤ ، ص ١٠٦ ،
- (٥٥) اخبار مكة ، ج ١ ، ص ٤٥١ ؛ وينظر دلو ، جزيرة العرب قبل الاسلام ، ص ٨٦
- (٥٦) جواد علي ، المفصل ، ج ٧ ، ص ٩١
- (٥٧) سالم ، تاريخ العرب في عصر الجاهلية ، ص ٢٥
- (٥٨) كحالة ، جغرافية ، ص ١٩٥ ص ١٩٦
- (٥٩) الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ) ، الحيوان ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٩٤٠ ، ج ٣ ، ص ٣٤٨
- (٦٠) الغلامي ، جغرافية ، ص ١٨ ؛ حتي ، مطول ، ج ١ ، ص ١٤٣
- (٦١) ابو يوسف ، يعقوب بن ابراهيم (ت ١٨٢هـ) ، الخراج ، تحقيق د. احسان عباس ، بيروت ، ١٩٨٤ ، ص ٥٥
- (٦٢) سالم ، تاريخ العرب في الجاهلية ، ص ٣٢٦
- (٦٣) المرجع نفسه والصفحة
- (٦٤) آدم : الجلد المدبوغ ، الفيومي ، المصباح المنير ، ص ١٤ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ٢٧٧
- (٦٥) لامنس ، دائرة المعارف الاسلامية ، مادة الطائف ، صقر ، نادية حسني ، الطائف في العصر الجاهلي و صدر الاسلام ، دار الشروق ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص ٤٢ .
- (٦٦) وات ، مونتجومري ، محمد في مكة ، نقله الى العربية عبدالرحمن عبدالله الشيخ ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ٢٠
- (٦٧) صفة ، ص ٢٦٠

- (٦٨) جمال الدين النيسابوري، (ت ٦٩٠هـ)، تاريخ المستبصر، صفة بلاد اليمن وبعض الحجاز، تصحيح اوسكر لوفرين، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٨٦، ط ٢، ج ١، ص ١٢٠
- (٦٩) الروض المعطار، ص ٣٧٩
- (٧٠) القزويني، آثار، ص ٩٨
- (٧١) دلو، جزيرة العرب قبل الاسلام، ص ١٤٦
- (٧٢) انساب الاشراف، تحقيق حميد الله، دار المعارف، مصر، ١٩٥٩، ج ١، ص ٥٦
- (٧٣) البلاذري، انساب الاشراف، ج ١، ص ٥٧، و ص ١٣٩؛ ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ص ٢٨
- (٧٤) الشريف، احمد ابراهيم، دور الحجاز في الحياة السياسية العامة في القرنين الاول والثاني للهجرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٦٨، ص ٢٣-٢٤
- (٧٥) العلي، صالح، محاضرات في تاريخ العرب، مطبعة الرشاد، بغداد، ١٩٦٨، ج ١، ص ٣٧٧
- (٧٦) فتوح البلدان، ص ٦٨
- (٧٧) الحربي، ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم (ت ٢٨٥هـ)، المناسك واماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، تحقيق حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة، بيروت، ١٩٦٩، ص ٦٥٤
- (٧٨) ابن رسته، ابو علي احمد بن عمر (ت ٣١٠هـ)، الاعلاق النفيسة، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٩١، ص ١٨٤؛ قدامة، ابو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب (ت ٣٢١هـ)، نبذة من كتاب الخراج وصناعة الكتابة، منشور في نهاية كتاب المسالك والممالك لابن خرداذبة، ليدن، ١٨٨٩، ص ١٨٧؛ الحربي، المناسك، ص ٦٥٤
- (٧٩) ابن الفقيه، مختصر، ص ٣١؛ ابن خرداذبة، ابو القاسم عبيدالله (ت في حدود ٣٠٠هـ)، المسالك والممالك، (بلاط) (بلام)، (بلاط)، ص ١٣٤؛ الهمداني، صفة، ص ٣٠١-٣٠٣؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ص ١٢٢.
- (٨٠) الاصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد المعروف بالكرخي (ت ٣٤٦هـ)، مسالك الممالك، تحقيق محمد جابر عبد العال الحسيني، (بلاط)، القاهرة، ١٩٦١، ص ٢٤؛ ابن حوقل، صورة الارض، ص ٣٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٦، ص ٢٤٢؛ الشريف، مكة والمدينة، ص ١٤٧.
- (٨١) عاقل، نبيه، تاريخ العرب القديم وعصر الرسالة، دمشق، ١٩٦٨، ص ٤١٩؛ الشريف، دور الحجاز، ص ٥٩، لامنس، دائرة المعارف الاسلامية، مادة الطائف.

قائمة المصادر والمراجع :

اولا : قائمة المصادر :

- (١): ابن آدم ، يحيى بن آدم القرشي (ت ٢٠٣ هـ) ، الخراج ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٨٧
- (٢): ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (٦٣٠ هـ) ، الكامل في التاريخ ، الكامل في التاريخ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٦ ، ط٤ ،
- (٣): الازرقى ، ابو الوليد محمد بن عبدالله بن احمد (ت ٢٢٣ هـ) ، اخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، تحقيق عبد الملك بن عبدالله بن دهب ، مكتبة الاسدي ، (بلام) ، ٢٠٠٣
- (٤): الاصطخري ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد المعروف بالكرخي (ت ٣٤٦ هـ) ، مسالك الممالك ، تحقيق محمد جابر عبد العال الحسيني ، (بلاط) ، القاهرة ، ١٩٦١
- (٥): الاصفهاني ، الحسن بن عبدالله (ت ٢٥٠ هـ) ، بلاد العرب ، تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ١٩٦٨
- (٦): ابن بطوطة ، محمد بن عبدالله بن محمد (ت ٧٧٩ هـ) ، رحلة ابن بطوطة ، تحقيق احمد العوارمي بك ومحمد احمد جاد المولى بك ، المطبعة الاميرية ، القاهرة ، ١٩٣٣
- (٧): البكري ، ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز (٤٨٧ هـ) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٤٥
- (٨): البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ) ، - انساب الاشراف ، تحقيق حميد الله ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٥٩
- فتوح البلدان ، مكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٨٣
- (٩): ابن حبيب ، ابو جعفر محمد (ت ٢٤٥ هـ) ، المحبر ، تحقيق ايلزة ليختن شنتير ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، (بلاط) .
- (١٠) : الحربي ، ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم (ت ٢٨٥ هـ) ، المناسك واماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة ، تحقيق حمد الجاسر ، منشورات دار اليمامة ، بيروت ، ١٩٦٩
- (١١) : الحميري ، ابو عبد الله ، محمد بن عبدالله بن عبد المنعم الصنهاجي (ت ٧٢٧ هـ) ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق احسان عباس ، (بلاط) ، لبنان ، ١٩٧٥ ،
- (١٢) : ابن حوقل ، ابو القاسم بن حوقل النصيبي (ت ٣٦٧ هـ) ، صورة الارض ، شركة نوابغ الفكر ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ،
- (١٣) ابن خرداذبة ، ابو القاسم عبيدالله (ت في حدود ٣٠٠ هـ) ، المسالك والممالك ، (بلاط) ، (بلام) ، (بلاط) .
- (١٤) : ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨ هـ) ، تاريخ ابن خلدون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٦
- (١٥) : ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١ هـ) ، الاشتقاق ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة خانجي ، مصر ، ١٩٥٨
- (١٦) : ابن رسته ، ابو علي احمد بن عمر (ت ٣١٠ هـ) ، الاعلاق النفيسة ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٨٩١ .
- (١٧) : الزبيدي ، محي الدين ابو الفيض السيد محمد مرتضى الحسن الواسطي (ت ١٢٠٥ هـ) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، المطبعة الحيدرية ، مصر ، ١٣٠٦

- (١٨) : السلمي ، عرام بن الاصبع ، (ت٢٧٥هـ) ، اسماء جبال تهامة وما فيها من القرى وما بنيت عليها من الاشجار وما فيها من المياه ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطبعة امين عبد الرحمن ، القاهرة ، ١٣٧٣ هـ
- (١٩) : السهيلي ، ابو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الخثعمي (ت ٥٨١هـ) الروض الانف في شرح السيرة النبوية ، تحقيق عبد الرحمن الوكيل ، دار الكتب الحديثة (بلام - بلات)
- (٢٠) : الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٨ ،
- (٢١) : ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبد البر الاندلسي (ت ٤٦٣هـ) ، القصد والامم في التعريف بأصول انساب العرب والعجم ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٥٠م
- (٢٢) : ابن عبد الحق ، صفي بن عبد المؤمن (ت ٧٣٩هـ) ، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، تحقيق وتعليق علي محمد البجاوي ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، (بلام) ، ١٩٥٤
- (٢٣) : ابن عبد ربه ، ابو عمر احمد بن محمد (ت ٣٢٧ هـ) ، العقد الفريد ، تحقيق محمد سعيد العريان ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، ١٩٤٠ ،
- (٢٤) : ابن الفقيه ، ابو بكر احمد بن محمد (ت ٢٩٠هـ) ، مختصر كتاب البلدان ، تحقيق دي نمويه ، ليدن ، بريل ، ١٣٠٢ هـ
- (٢٥) : ابن فهد ، جار الله محمد بن عبد العزيز بن عمر (ت ٩٥٤هـ) ، تحفة اللطائف في فضائل الحبر عبدالله بن عباس ووج الطائف ، تحقيق عبد الرزاق حسن الألوسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠١٢
- (٢٦) : الفيروز ابادي ، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ) ، القاموس المحيط ، دار الجيل ، بيروت ، (بلات)
- (٢٧) : الفيومي ، احمد ، بن محمد بن علي المقري (ت ٦٦٠هـ) المصباح المنير ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ٢٠٠١ ،
- (٢٨) : قدامة ، ابو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب (ت ٣٢١ هـ) ، نبذة من كتاب الخراج وصناعة الكتابة ، منشور في نهاية كتاب المسالك والممالك لابن خردادبة ، ليدن ، ١٨٨٩
- (٢٩) : القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ) ، آثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر ، دار بيروت ، بيروت ، ١٩٦٠
- (٣٠) : ابن الكلبي ، هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤ هـ) ، الاصنام ، تحقيق احمد زكي باشا ، دار الكتب المصرية ، ١٩٢٤ .
- (٣١) : المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ) ، نسب عدنان وقحطان ، تصحيح عبد العزيز الميمني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، (بلام) ، ١٩٣٦م
- (٣٢) : ابن المجاور ، صفة بلاد اليمن ، تصحيح اوسكر لوفرين ، دار التنوير للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٦ ، ط ٢

- (٣٣) : المقدسي ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد (ت٣٧٥هـ) ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩٠٦ .
- (٣٤) : ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ) ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٦ .
- (٣٥) : ابن هشام ، محمد بن عبد الملك المعافيري (ت٢١٨هـ) ، السيرة النبوية ؛ تحقيق مصطفى السقا وآخرون ، دار المعرفة ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ط٤ ،
- (٣٦) : الهمذاني ، الحسن بن احمد بن يعقوب (ت٣٣٤هـ) ، صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن علي الاكوع الحوالي ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ١٩٧٤ ،
- (٣٧) : الواقي ، محمد بن عمر بن واقد (ت٢٠٧هـ) ، كتاب المغازي ، تحقيق ماريسون جونز ، مطبعة جامعة اكسفورد ، (بلام) ، ١٩٩٦
- (٣٨) : ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٨ ،
- (٣٩) : اليعقوبي ، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (٢٩٢ هـ) ، تاريخ اليعقوبي ، علق عليه خليل منصور ، دار الاعتصام ، (بلام) ، ١٤٢٥ هـ .

ثانيا : قائمة المراجع :

- (١) : الألويسي ، محمود شكري ، بلوغ الارب في معرفة احوال العرب ، عن بشرحه وتصحيحه محمد بهجة الاثري ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ١٣١٤ هـ ، ط٢
- (٢) : جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، مكتبة جرير (بلام) ، ٢٠٠٦
- (٣) : حتي ، فيليب ، تاريخ العرب (مطول) ، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع ، بيروت ، ١٩٦١ .
- (٤) : ابن خميس ، عبدالله بن محمد ، المجاز بين اليمامة والحجاز ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ١٩٧٠ .
- (٥) : دلو ، برهان الدين ، جزيرة العرب قبل الاسلام ، دار الفارابي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٧ ، ط٣
- (٦) : الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ط٥
- (٧) : سالم ، عبد العزيز ، - تاريخ العرب في عصر الجاهلية ، مؤسسة شباب الجامعة ، (بلام) ، ١٩٩٧ .
- دراسات في تاريخ العرب ، عصر ما قبل الاسلام ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٨
- (٨) : السوداني ، صلاح عباس ، الحياة الاجتماعية في الحجاز قبل الاسلام ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، ٢٠١٥ ، ص٦٠
- (٩) : سيديو ، تاريخ العرب العام ، ترجمة عادل زعيتير ، (بلاط) ، (بلام) ، ١٩٤٨ .
- (١٠) : الشريف ، احمد ابراهيم ، - دور الحجاز في الحياة السياسية العامة في القرنين الاول والثاني للهجرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٦٨ .
- مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ط٤
- (١١) : صقر ، نادية حسني ، الطائف في العصر الجاهلي و صدر الاسلام ، دار الشروق ، بيروت ، ١٩٨١
- (١٢) : عاقل ، نبيه ، تاريخ العرب القديم وعصر الرسالة ، (بلاط) ، دمشق ، ١٩٥٩ .
- (١٣) : العلي ، صالح ، محاضرات في تاريخ العرب ، مطبعة الرشاد بغداد ، ١٩٦٨ .

- (١٤) :الغلامي، عبد المنعم ، جغرافية جزيرة العرب ، دار منشورات البصري (بلام) ، ١٩٦٢
- (١٥) : فروخ ، عمر ، - تاريخ الجاهلية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٦٤ .
- تاريخ صدر الاسلام والدولة الاموية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ط٤ .
- (١٦) : لامنس ، دائرة المعارف الاسلامية ، مادة الطائف
- (١٧) : معجم اسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدي ، جمع وتحقيق محمود مصطفى
الدمياطي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة (بلام) ، ١٩٦٥
- (١٨) : الملاح ، هاشم يحيى ، تاريخ مكة المكرمة والدعوة الاسلامية فيها ، دار الكتب العلمية ،
بيروت ، ٢٠١١ .
- (١٩) : هنتس ، فالتر ، المكابيل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري ، ترجمة كامل
العلي ، منشورات الجامعة الاردنية ، عمان ، ١٩٧٠